

1. البرق : هو تيار كهربائي ينتج عن احتكاك الشحنات الكهربائية.



1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26



# حوار صريح مع الرئيس البشير

## شرق أوسط لا عربي ولا اسلامي لا قتسام المياه والموارد !

الدولة الاسلامية تحفظ للأقليات حقوقها ونظام احوالها الشخصية



حين اتصل بي الدكتور ابو بكر الشنقيطي رئيس الاعلام الخارجي صباح الرابع من هذا الشهر - يوليو - تموز - في الخرطوم ليقول لي إن موعدي مع الرئيس عمر البشير هو في الساعة الثانية عشرة في مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة ، كنت قد فرغت لقوي من حديث مع صديق سوداني قال لي : لن تعرف شيئا عن هذه الثورة والسودان والمستقبل مالم تستمع للرئيس البشير في حديثه العفوي عنها . إنه وحده القادر على أن يعطيك ماتحدث عنه من أجوبة لم تكتمل على أسئلة مازال مطروحة . إنه أكثر من عسكري ثائر .. إنه مؤمن ، ثائر ، واضح الرؤية ، صريح الحديث .

### الثقافة الغربية غدت الخلاف بين العروبة والاسلام

ياسين رمضان « بعد قيام الثورة بزم غير قصير بهدف توثيق العلاقة بين بلدينا ، قلت له : لقد تأخرتم كثيرا وقد سبقكم العرب الآخرون فبادروا إلى تأييدنا . % فلجأني : لك فلنا أنكم أميركيون . وسألت من أين جاء بهذا التقدير ، فلجأني : بعد قيام الثورة في السودان طلب منا النظام المصري التعاون مع السودان مثيا على الثورة ، فقلنا لا بد من أن تكون أميركية إن % ..

.. وضحك الرئيس السوداني والمتحدث عينا . لم يقل شيئا وقال كل شيء . لقد أحسنت الثورة تحصيل نفسها في أيامها الأولى فذهب الظن بنظام مصر ، بسوء الفهم وسوء التقدير وبراعة الخيبة ، إلى أن هذه الثورة قريبة من مصر وسياساتها ، وبالتالي من أميركا وسياساتها ، حتى فوجئت بأنها إسلامية عربية سودانية أولا وثانيا وأخيرا فأقدمت على توثيق العلاقات معها وفتح لها وبمها ملفات الخلاف ، ولم يسلم السودان معها من التآمر على حدوده وفي الداخل ..

ولهذا قصة أخرى تروى .. واستطرد الرئيس البشير فتمتد عن التحدي الإسرائيلي قال له : بلا من أن يؤدي ذلك التحدي الذي جسدته إسرائيل إلى بناء الثورة العربية ، وهو الأمر الطبيعي لأن الشعوب تستيقظ بالتحدي ، فقد نجحت إسرائيل في إضعاف العرب ، وقد تحقق ذلك بطريق المشروع القومي العربي الذي واجه العرب ؟ إسرائيل من مضمة السودان ، وهي المنطقة اليوم تعيش حالة من حيرة مرعبة في حياة المنطقة أساء فيها بعض تيارات العمل السياسي ، وبخاصة الاشتراكيين ، فهم الإسلاميين فاتهمهم مثلا بالعمل لحساب أميركا وليسوا كذلك ، بالرغم من الانقياس الذي أثارته مرحلة مقاومة الشيوعية بين مؤيدين الإسلام ، والغرب .. وكان كلامها يدافع عن مشروع مختلف وأهداف ربما اتفقت في الواجهة ولكنها تختلف في الهدف والنتيجة ، وذكر بالمناسبة أن بعض الدوائر العربية والأجنبية قد أساء فهم الثورة السودانية من منطلق هذا التقدير الضال ، وفيه البغض منهم إلى الوطن بل من هذه الثورة الإسلامية في السودان هي ، بهذا الشكل أو ذاك ، أميركية الاتجاه . ونحن جابني الأخ تجمع بين خصوصية السودان ، وبين

من أن ينطلقا من نقاط الاتفاق لمواجهة ما هو مشترك .

والنطق الرئيس البشير الحديث من موضوع الخلاف المصطنع هذا ، ليقول :

« لنفك قليلا عند ما تسميه نقاط الاختلاف بين العروبة والاسلام ، أو بين المشروعين العربي والاسلامي . لقد تشكلت تيارات العمل السياسي ، من تلك الخلفية الثقافية التي وفدت إلينا من الخارج وصاغت وعينا الثقافي ومشروعنا أو مشاريعنا السياسية ، ولم تنشأ من خلاف جدي حول أصل العروبة أو أصل الاسلام ، أو صلة أحدهما بالآخر . وبالمسودة إلى الفكر السياسي الذي ساد مرحلة طويلة فإننا نجد أن جذوره تستقي من أصول عربية هي التي غدت على هذا النحو أرواق الخلاف بين العروبة والاسلام ، وما تزال ..

« من هنا ، ومن عندنا لهذه الحقيقة ، فقد بدأنا عملنا السياسي والفكري في السودان من نقاط الاتفاق بين المشروعين : الغربي والاسلامي ، لا من نقاط الاختلاف . ضد الآخر ففصلت العروبة عن الاسلام كما فصلت العروبة عن الانبياء ، وجعلت نقاط الاختلاف بينهما أساس العلاقة بهدف توتيرها ، بدلا

الموعود المضروب كان الرئيس البشير يقبل على بطونه المحبة إلى النفس ، يرحب بي ويقول : الممر لتفارقنا وأنا واحد من فرأنا . شكرته ، وبعد فاصل قصير من الترحيب الذي يعكس طيب السودانى وصفه ، استأذنت في أن أمهد للحديث بكلمة سريعة تناولت نقطتين :

\* - أولا ، المشروع العربي للوحدة الذي حلم به أكثر من جيل عربي واستهدف بناء دولة معاصرة حديثة موحدة تضم اشنيات امه بعشرها الخلف والاستعمار .

\* - وثانيا ، الخلاف المصطنع الذي وضعوا به ذلك المشروع - الحلم ، أو وجد نفسه في تناقض حاد معه ، في مواجهة التيار الاسلامى ومشروعاته التي شكلت وتشكل أساس المجتمعات العربية وجذرها التاريخي . وبالرغم من تكامل المشروعين فقد نجحت القوى الخارجية في وضع أحدهما ضد الآخر ففصلت العروبة عن الاسلام كما فصلت العروبة عن الانبياء ، وجعلت نقاط الاختلاف بينهما أساس العلاقة بهدف توتيرها ، بدلا

# مؤامرة حزب الأمة : استهدفوا اغتيال بن لادن ، والترابي ، واللواء الضحوي ونسف مطبعة النقد

## قلت لنائب الرئيس العراقي : لماذا تأخرتم ؟ فقال : أيدتكم مصر فظننا أنكم أميركيون !



### لوعاد عبد الناصر وشاهد ما يجري .. لمات ثانية

هل يسمح له بتعدد الزوجات ؟ هل تتال الأقليات الاسلامية في الغرب حقوقها التي يطالب بها الغرب واعطيناها للأقليات غير الاسلامية في السودان ؟ هنا في السودان نشرزواج الكنيسة ، كما تقر أي شكل أخر من أشكال الزواج في إطار عادات وتقاليده وثقافته المجموعات البشرية التي يتكون منها المجتمع السودانى .

وتابع الرئيس البشير : « السؤال يطرح التحدي الحضاري الاسلامى على الآخرين ، ويكشف زيف دعوى حماية الأقليات المسيحية وسواها التي يرفع الغرب في وجه المسلمين ذريعة أنها لا يقرها للأقلية الاسلامية في مجتمعاته ، بل ويصارها في أبسط حقوقها وكل أوجه اختلافها عن الاكثرية .

كانت الساعة قد تجاوزت الواحدة ظهرا والرئيس البشير على موعد مع واحد من احتفالات الثورة ، فرأيت أن أسأله أخيرا عن مؤامرة حزب الأمة ، وكان قد أطلق سراح زعيمه الصادق المهدي قبل يوم وأدع بيانه الذي استنكر فيه مؤامرة الفيلاديين من أعضاء الحزب ، قلت : ماذا كان هدف المؤامرة ومن الذين عنانهم البيان

والثقة بعبادته وذلك محصور فيما يتصل بأحواله الشخصية . زواج الكنيسة تقرر للمسيحي . بعض القبائل في الجنوب ينتمي لتراث اجتماعي يقر الزواج بأكثر من أربعين أو خمسين أو مائة امرأة . لم تدخل هنا للتغيير . تعاملنا مع الواقع القائم في الواقع للجمع . أحوالكم بانفتاح . فلنا نم للجمع . فكنا الشخصية نحتزمها ونحميها . فكننا السودانية هذا المشروع الاستعماري البشري بالدولة والجموع السودانية . عقدت في علاقة هذه المجموعات البشرية بالولايات بما يشبه أقسام نظام الولايات بما يشبه حوزة الجنوب واستعدنا الأرض . حوزة من الانفصاليين : قرنق ، وأتباعه ، ومن المشروع الاستعماري اليوم نستطيع أن نقول إن السودان قد تمرر واسترد وصيته الجغرافية والوطنية .

وتابع الرئيس البشير : « بعد أن حررنا أرضنا كان علينا أن نواجه مشكلات الجنوب . كانت المشكلة الأولى التي واجهناها ورسمنا يد التدخل عنها هي مشكلة الأقليات فهناك سودانيون يتمتعون لقوانين إنسانية وهم يخضعون لقوانين أهولهم الشخصية الخاصة بهم . إنهم جزء من عاداتهم وتراثهم وثقافتهم . بلنا بوضع قواعد ثابتة . كل من ينتمي لمجموعة دينية أو عرقية سيظل له حقه في إطار الدولة الإسلامية في ممارسة شعائره الدينية والصلاة ، وكذلك المسيحي

هكذا من الأجيال

واستهدف التآمرون اغتيالهم . قال الرئيس : لقد استهدف التآمرون على ماكشف التحقيق ، اغتيال ثلاثة : الدكتور حسن الترابي ، واللواء الضحوي مساعد مدير المخابرات . وكان من أهدافهم استخدام سيارات مفخخة وتجيئها بواسطة الروموت كورتلير . بدأت المؤامرة حين تم الاتصال الأول بين عناصر من حزب الأمة في حماد بقادي ، وعبد الرحمن فرح ، وسيف الدين سعيد ، وبين مسؤولين في السفارة المصرية . وقد تلقى التآمرون أموالا من القنصل المصري الذي طلب منهم معلومات محددة عن الشيخ بن لادن وشركاته وأعماله ، ثم مخططات تفصيلية للمنطقة الصناعية في الخرطوم . وقد تبين لنا أن هدف تلك المخططات هو القيام بأعمال تخجير تشمل بعض المنشآت وبخاصة مطبعة النقد التي أقيمت مؤخرا . وشرح الرئيس البشير أهمية هذه المطبعة وكم تعرض مشروعاتها لأعمال التخريب من الخارج ، ثم أقيمت لتحرر النقد السوداني من الرقابة الخارجية على طبعه . كان التآمرون الأساسيون يستهدفون المطبعة لغزائها ولإتلافها ، ولما يحمله تخجيرها من معنى يظل سلامة النقد الوطني ومؤسسته . ولكن الله معنا .. قالها الرئيس البشير بنية تشعرك بالصديق . ثم روى الرئيس البشير كيف أن بعد اعتقاله ، جلسة التحقيق مع التآمرون والاعترافات ، قد طلب أن يذبح بنفسه بيانا على الشعب يستنكر فيه المؤامرة . وبالفعل فقد أتخذ له ذلك وتحدث في التلفزيون إلى الراي العام مستنكرا ، وطينا الأمر من ناحية بالرغم من الانقياس الذي أوجد نفسه فيه ، وأثرا أن تعود إلى سودانيتنا التي تكرر العنف وتستنكره وترفضه وتدينه .

وسألني الرئيس البشير هل اطلمت على البيان ؟ قلت : نعم . لقد اطلمت عليه قبل يوم فبر أن أدفع في بيت الأخ النبيل عبد الصمد الفهسي سفير العراق في الخرطوم ، وكنت أتناول طعام العشاء إلى مائدة في جو عراقي لا أصق ولا أصفي .

طال اللقاء والحديث حتى قاربت الساعة الثانية ، وكنت قد تأخرت على موعدي مع الدكتور حسن الترابي ، فاستأذنت الرئيس شاكرًا له بموته الكريمة لزيارة السودان ، وغادرت مبنى القيادة العامة وأنا اتسائل : كم عربي يعرف اليوم شيئا حقيقيا عن هذا البلد العربي الذي استرد أرضا في زمن تسليم الأرض ، وأقام مشروعا في زمن سقوط المشاريع ، وقال أنا عربي ومسلم في الزمن الأذل للعروبة والطاعة والاستكانة ؟

نهاد الغادري



## من المؤامرة الى الانتصار

# المقاتل الموجهة في حرب اليمن

الخليج يدعم الانفصاليين بخبرة عرفات بحرب العصابات

هل انتهت حرب الانفصال في اليمن بعدة عن الى حضن الشرعية وفرار رموز الانفصال؟ هذا السؤال قد يبدو ساذجا، لكن ثمة ما يبرره، تماما كما كان ثمة ما يبرر السؤال الذي طرح في بداية اندلاع المعارك هل تستمر هذه الحرب سنين طويلة؟ ذلك ان الذين روجوا لاستمرار الحرب في البداية هم أنفسهم الذين يروجون اليوم الى انها لم تنته بعد، والسبب بسيط، ان هؤلاء هم الذين استماتوا لتحقيق الانفصال، ولهم في ذلك اسباب قديمة. جديدة، لعل أبرزها إصباحهم بأن هذه الحرب هي الوجه الآخر لحرب الخليج الثانية، وتصويرهم معركة إعادة عدن الى حضن الشرعية كمعركة احتلال الكويت، متناسين انه ليس ثمة شبه بين ما يجري في الكويت، لذلك جاءت حساباتهم خاطئة، وإنشأت كل تصوراتهم التي بناها اعتمادا على تكرار نفس الموقف العربي - الدولي الذي تشكل أيام اجتياح الكويت، خصوصا وان كلفون ليس يوش، بلدين ان الولايات المتحدة قد أعلنت منذ اللحظة الأولى لاندلاع المعارك انها لا تؤيد الانفصال، وهي ليست مع استمرار الحرب، وقد جاء إعلانها هذا (الذي انكرت المحرر، بالتاكيد عليه مرارا) ليس حرصا على الوحدة بالطبع، وإنما حرصا على مصالحها وتقليداتها منها ان معركة اليمن الداخلية، وأن هناك ايدي خارجية تعيد داخل هذا البلد، في الوقت الذي لا يعبث هو داخل حدود الآخرين.



تدخلت جامعة الدول العربية الا انها سرعان ما انحلت في ايجاد حل منفي. ولم يرض على ذلك اكسبر من أيام معدودات حتى أعلن الانفصاليون في ٢١ ايار (مايو) قيام جمهورية اليمن الديمقراطية، فأعلن الرئيس علي عبد الله صالح بدوره امام العالم تصميمه الاكيد على استعادة عدن مهما كان الثمن، وأصدر مذكرات توقيف بحق البيض الذي لجأ الى الملا برفقة ثلاثة من قادة الانفصاليين، وأخذت صناعات تضغط عسكريا على عدن وحلقت انجازات ملموسة على الأرض بشكل مستمر.

في ضوء المستجدات تبنت الأمم المتحدة في الأول من حزيران (يونيو) وبمبادرة من المملكة العربية السعودية القرار ٦٢٢ الذي دعا الى وقف إطلاق النار بشكل فوري، لكنه لم يشر بوضوح الى وحدة اليمن.

وفي اليوم التالي (٢١ حزيران / يوليو) شكلت أول حكومة جنوبية بعد إعلان الانفصال برئاسة جبريل أبو بكر العطاس.

بعضها ركزت القوات الشرعية هجمات، وكتبت الاعارة على مصفاة عدن من أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي في البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجيتها في ابها (٢١/٧) اعترافا ضمنيا بجمهورية اليمن الديمقراطية كقائمة: «رحب المجلس والوحدة اليمنية عند قيامها بتراضي الدولتين المستقلتين، وبالتالي فإن بقاها لا يمكن ان يستمر الا بتسوية الطرفين».

وتصريحات قطر باستقلالية واضحة على هذا الموقف. وكان من الطبيعي ان تزداد المعارك شراسة، وأن

التضيق العنصر الخارجي جليا للعدوان بعد ان فشل اجتماع عمان الذي دعا اليه المحافل العربي للتوفيق بين الطرفين، عندما توجه اعضاء الوفد الجنوبي، بعد ذلك مباشرة الى عدن من العواصم الكويت، كما توجه على سالم البيض لورا الى الكويت، على الرغم من كل ما للكويت اندلاع حرب الخليج، وانضمت نوايا قادة الانفصالي في طريقه الى التفتيح، وأن الحرب اتية لا محالة.

وبعد عودة البيض الى عدن، تصاعدت الحملات الاعلامية أكثر واتخذت منحى شخصيا مما كهر الوضع العسكري، خصوصا بعد البيان الذي أصدره مجلس الرئاسة اليمني الذي كان يقاطعه عضوا هم على سالم البيض وسالم صالح محمد، وأهم العناصر الانفصالية في قيادة الحرب الاشتراكي بالعمل على تقويض الوحدة، ورد الانفصاليون عليه بالقول ان «مجلس العائلة العسكري في صنعاء رفض منح القوات المسلحة».

وتوترت الاجواء أكثر وأخذت تنذر بالصدام العسكري.

كان ذلك في الخاتمة من ايار (مايو) الماضي، حيث أعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح انه مستعد لاستخدام القوة في حالة تعرض الوحدة للخطر.

بعد ذلك مباشرة بدأت مباحثات الحملة الاعلامية الخليجية لتفكيك وتشتيت عن الموقف الداعم للانفصاليين، وصولا الى الاعلان صراحة ان الوحدة ليست بالارادة، وظل ممثل هذا الكلام يتكرر في الصحف، وعلى اموال المسؤولين حتى بعد استعادة عدن، وقد عبر عنه الامير سعود الفيصل في عن المعارك قائلا: «ان للقتال لا يمكن ان يبيى».

سبل هذا الكلام وفكر مع ان جزيرة العرب ذاتها لم تتوحد الا بالقتال، ومع ان اكثر ما يفرح به آل سعود ان تأسيس كيان المملكة لم يحققه الله عبد العزيز الا بعد السيف الى درجة اصبح معها السيف ذاته شعارا للملكة تحت الشاهدين ولا اله الا الله محمد رسول الله، فكيف حرم هؤلاء على غيرهم ما حلوه بالانساق؟

ومع ذلك، فإن القتال نفسه لم يتدها الحكومة الشرعية، ونشأ الانفصاليون، يوم قام طيرانهم في الخامس من ايار (مايو) بدفن غارات على مقرى الحكومة والاعادة والتفريزون في صنعاء، فاضطرت القوات الشرعية الى الرد بغارات مماثلة على مواقع الانفصاليين في عدن، واستجيب هذا التفوق في الوضع اجراءات كان لا بد منها حيث لم تصمد العناصر الانفصالية الجنوبية من مسوقواها، وكان في مقبضها على سالم البيض، ثم استمرت المعارك وبدأت عدن أيضا حرب العصابات، وأن

## سؤال الى النخب

أكدت لنا صفح: النخب الانفصالي على نيكال البيض.. الذي لجأ الى عدن في أعقاب سقوط جمهورية الموز اليمني، النخب الانفصالي قد اعتزل الحياة السياسية نهائيا ولن يقوم بأي نشاط بعد اليوم.

أوساط يمنية شملت من سيعيد «البيض» الى عدن التي قبضتها من أجل الانفصال، ام سيجوز لها المساعدة ذوي أطفال اليمن الذين ساءوا بسببهم؟ ام سيجوز لها؟

الأرض على ثمة هذه المعلومات التي استلقتها من مصادر يمنية، لاطعن الى مباحثات الرئيس ياسر عرفات في السعودية ان هذا الموضوع لم يصر مباحثات الرئيس بعد موضوع الدعم المالي ووضع القدس الديني وما شابه، ولكن المعلومات ان السعودية التي خاضت على تقسيم اليمن تخطط الآن لدعم الحرب الاشتراكي، في حين حرب عصابات، وفي تسعي من وراء استبقائها لزعيم منظمة التحرير الى محاولة عقد صفقة سرية مع لاستفادة من خبرة حركة فتح، وخيرا بعض الصفات الفلسطينية الاخرى في هذا المجال.

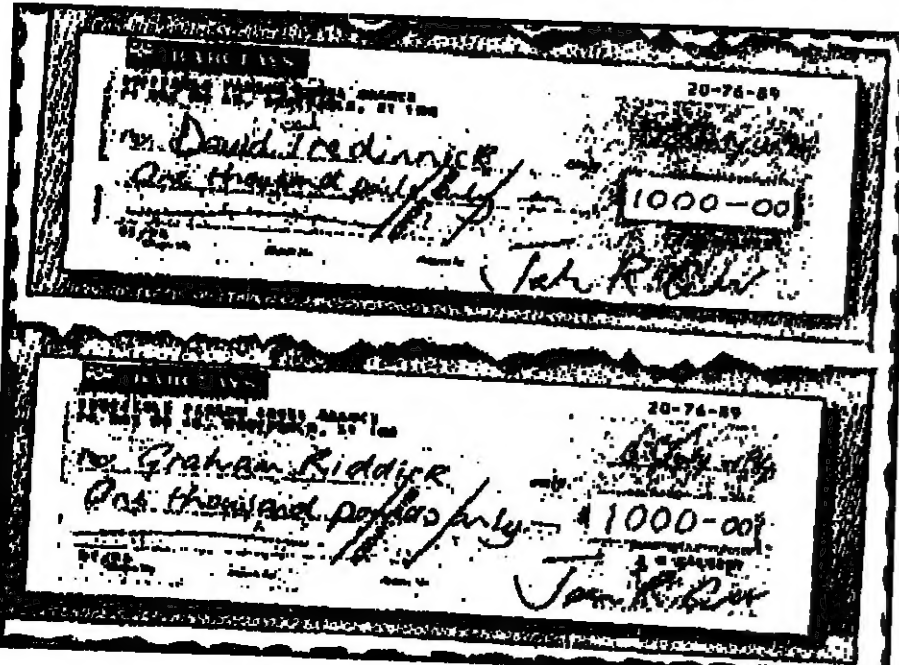
عرفات من جهته، يعتقد، كما يقول احد مستشاريه له المحرر.. ان النجاح بلح صفحة جديدة من العلاقات مع السعودية سيؤدي دون شك الى انشغال السلطة الفلسطينية الناشئة في غزة ورام الله من المراق المالي الكبير الذي وجدت نفسها فيه منذ ولادتها، وهو يطرح في حقله اثر الى تجسير هذا التحسين في العلاقات مع السعودية لخدمة هدفين آخرين، إضافة الى هدف الحصول على الدعم المالي، اول هذين الهدفين يكمن في اقتراح قسمة ديو عدن، للمصريين السعوديين، وبقيت بالقائمة حلف سعودي - مصري، الفلسطيني اثر على لعب دور رئيسي في النظام الشرق اوسطي الجديد، بينما يكتمل الهدف الثاني في محاولة الانفصال من نفوذ البعثيين في السعودية في الحرب في اليمن، على الاوربية لتقديم مزيد من الدعم السياسي للمسلمين في اليمن، لانها لرحل المسلمة من مؤاضات مع اسرائيل.

وهكذا يدفع على حد ما تقول مصادر المحرر ان في صفحة الماضي في العلاقات السعودية - الفلسطينية قد جاء بلح نشوء مصالح جديدة مشتركة بين الطرفين، بلدين ان السعودية قد دعت (بعد طول تأمل) شيكا بعثة مليون دولار للرئيس الفلسطيني كبريون وعو، مائة اكبر بكثير. يبقى السؤال: ما هو موقف منظمة التحرير، والرئيس عرفات تحديدا من حرب العصابات، وهل يمكن ان يستجيب (تحت الضغوط المالية) رغم كل التذرع الماضي والماض مع اليمن، كخبر من للرئيس عرفات، يستعيد ذلك رغم ملاحظاتهم ان عرفات لم يعن موقفا واضحا وحده الفهمين من موضوع وحدة اليمن، لكن ثمة من يتوهم خيفة خصوصا وان منظمة التحرير التي خاضت معارك شرسة مع سائر الاطراف العربية والجزيرة الاخبارية، قد تعاونت، في الوقت نفسه مع بعض هذه الاطراف في وجه بعضها الآخر.

وكل شيء جازل عند محمد ياسر عبد الرؤوف القذوة المعروف بياسر عرفات

# على أونا.. السؤال بـ ١٠٠٠ جنيهه فقط! هكذا «أفسد» الكويتيون والخليجيون مجلس المموم البريطاني!

بالوثائق



الضخيمة تصدر الصفحة الأولى في «صداي تايمز» حكومات أخرى وراها. وكشف القاب عن ان حوالي ٢٠ نائبا بريطانيا يمارسون عمليا افساد لا مثيل لها قام بها مسؤولون كويتيون وخليجيون على المستوى الشخصي والرسمي لعدد من نواب البرلمان البريطاني طوال السنوات الخمس الماضية على الأقل.

والضخيمة التي تخطط الآن لدعم الحرب الاشتراكي، في حين حرب عصابات، وفي تسعي من وراء استبقائها لزعيم منظمة التحرير الى محاولة عقد صفقة سرية مع لاستفادة من خبرة حركة فتح، وخيرا بعض الصفات الفلسطينية الاخرى في هذا المجال.

عرفات من جهته، يعتقد، كما يقول احد مستشاريه له المحرر.. ان النجاح بلح صفحة جديدة من العلاقات مع السعودية سيؤدي دون شك الى انشغال السلطة الفلسطينية الناشئة في غزة ورام الله من المراق المالي الكبير الذي وجدت نفسها فيه منذ ولادتها، وهو يطرح في حقله اثر الى تجسير هذا التحسين في العلاقات مع السعودية لخدمة هدفين آخرين، إضافة الى هدف الحصول على الدعم المالي، اول هذين الهدفين يكمن في اقتراح قسمة ديو عدن، للمصريين السعوديين، وبقيت بالقائمة حلف سعودي - مصري، الفلسطيني اثر على لعب دور رئيسي في النظام الشرق اوسطي الجديد، بينما يكتمل الهدف الثاني في محاولة الانفصال من نفوذ البعثيين في السعودية في الحرب في اليمن، على الاوربية لتقديم مزيد من الدعم السياسي للمسلمين في اليمن، لانها لرحل المسلمة من مؤاضات مع اسرائيل.

صورة لشخصين الذين تسلمها النابا تريفينك وريديك هذه الفضائح، والذي ما زال محصورا بالاسئلة والاجرة المحلية، سوف يكشف خلال الاسابيع القليلة المقبلة «الضخائم الكبرى الخارجية» التي تمت بواسطة مسؤولين كويتيين وخليجيين، بلغت فيها مبالغ طائلة مقابل اجرة حكومية بريطانية من اسئلة طرحتها بواسطة نوابها، الانكليز، واستتاعت عبرها تصويب علاقتها وتحميد اهدافها مع المسؤولين والشركات البريطانية.

لندن - «المحرر»

## الاسباب الخفية وراء زيارة عزيز الى موسكو عشية قمة نابولي العراق «ساوم» يلتسين فاشتراه الغرب!

ولا تستعيد مصادر سياسية بريطانية ان يكون نائب رئيس الوزراء العراقي قدم للروس عرضا يسيل لها الدماء في غمرة معركة يلتسين الاقتصادية الصاعدة التي يتوقف مستقبله السياسي ولعدة سنوات مقبلة على انتصاره فيها او هزيمته. وقد تكون تلك العروض تضمنت تمويل روسيا الى شريك اساسي للمعركة في معظم المجالات، وخصوصا العسكرية والاقتصادية منها، كما كان الامر مع الاتحاد السوفياتي السابق، ولم يستعيد قد طرحت على الروس بغداد السوفياتي العراقي ان تكون بغداد الاقتصادية والمالية المطلوبة سوف تبدأ بالوصول تباعا، كما افهمنا حقوق وعليه واجبات، وهو امر كان الروس يحاربون انتزاعا من الغرب حتى الآن بشقي الوسائل.

كذلك، دفع الاميركيون بعض خلفائهم الاوربيين من خلف الستار لطاعة يلتسين الى ان المساعدات الاقتصادية والمالية المطلوبة سوف تبدأ بالوصول تباعا، كما افهمنا حقوق وعليه واجبات، وهو امر كان الروس يحاربون انتزاعا من الغرب حتى الآن بشقي الوسائل.

كذلك، دفع الاميركيون بعض خلفائهم الاوربيين من خلف الستار لطاعة يلتسين الى ان المساعدات الاقتصادية والمالية المطلوبة سوف تبدأ بالوصول تباعا، كما افهمنا حقوق وعليه واجبات، وهو امر كان الروس يحاربون انتزاعا من الغرب حتى الآن بشقي الوسائل.

وقال يلتسين ان «المفاجآت» التي كان يترقبها من زيارة عزيز الى موسكو، هي ان يلتسين قد وافق على تقديم دعم مالي كبير للروس في العراق، وهو يطرح في حقله اثر الى تجسير هذا التحسين في العلاقات مع السعودية لخدمة هدفين آخرين، إضافة الى هدف الحصول على الدعم المالي، اول هذين الهدفين يكمن في اقتراح قسمة ديو عدن، للمصريين السعوديين، وبقيت بالقائمة حلف سعودي - مصري، الفلسطيني اثر على لعب دور رئيسي في النظام الشرق اوسطي الجديد، بينما يكتمل الهدف الثاني في محاولة الانفصال من نفوذ البعثيين في السعودية في الحرب في اليمن، على الاوربية لتقديم مزيد من الدعم السياسي للمسلمين في اليمن، لانها لرحل المسلمة من مؤاضات مع اسرائيل.

وهكذا يدفع على حد ما تقول مصادر المحرر ان في صفحة الماضي في العلاقات السعودية - الفلسطينية قد جاء بلح نشوء مصالح جديدة مشتركة بين الطرفين، بلدين ان السعودية قد دعت (بعد طول تأمل) شيكا بعثة مليون دولار للرئيس الفلسطيني كبريون وعو، مائة اكبر بكثير. يبقى السؤال: ما هو موقف منظمة التحرير، والرئيس عرفات تحديدا من حرب العصابات، وهل يمكن ان يستجيب (تحت الضغوط المالية) رغم كل التذرع الماضي والماض مع اليمن، كخبر من للرئيس عرفات، يستعيد ذلك رغم ملاحظاتهم ان عرفات لم يعن موقفا واضحا وحده الفهمين من موضوع وحدة اليمن، لكن ثمة من يتوهم خيفة خصوصا وان منظمة التحرير التي خاضت معارك شرسة مع سائر الاطراف العربية والجزيرة الاخبارية، قد تعاونت، في الوقت نفسه مع بعض هذه الاطراف في وجه بعضها الآخر.

لندن - «المحرر»



## دفعت "الثلث" مقدما - "الختيار"

# الرياض : تمويل الحكم الذاتي ثمننا للولاية الدينية على القدس

سر الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى الرياض يوم ١٠ - ٩ تموز (يوليو) الجاري، وإذا كان هدفه من هذه الزيارة - كما تقول الأنباء - الحصول على الأموال اللازمة لإعادة بناء البنية التحتية لمناطق الحكم الذاتي بعد أن تهرمت الدولة الأردنية - وعندها، فماذا الثمن الذي اراده الفلسطينيون مقابل ذلك؟ وهل يمكن القول ان الحفلة الظاهرة التي طبعت الزيارة كانت مؤشرا كافيا على اتفاق الطرفين؟

المعلومات الخاصة التي توفرت له الحيرة من حساباتها في تونس وعما وراء سجن تشير إلى ان الزيارة قد تم ترتيبها أثناء وجود نبيل شعث في الولايات المتحدة، وقد استجاب السعوديون سريعا للرجاء الأميركية في قيام عرفات بزيارة الرياض، بل وجهوا له دعوة رسمية، لاكثر من سبب، اولها محاولة استرضاء البيت الأبيض وإعادة العلاقات السعودية - الاميركية الى عافيتها بعد ان كانت هذه العلاقات قد أصيبت بالفقر نتيجة دعم السعوديين للرئيس السابق جورج بوش في معركة الانتخابات الرئاسية الأميركية ثم تدهورت اكثر مع الأزمة اليمنية.

اما السبب الثاني لاستقبال عرفات في السعودية، فهو على ما تقول مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع، يعود الى رغبة السعودية في شراء موافقة الرئيس الفلسطيني على حق الولاية الدينية على القدس وقطع الطريق على

ابن وصلة الأزمة المالية التي تصف منظمة التحرير وتهدد بعض فصائلها بالانفصال الكاظمي الماروني بخلاف الأمور يؤكدون ان هذه الأزمة ليست عابرة، ولا يمكن تجاوزها بغير من التفتش او ضبط النقطة، فهي قد وصلت الى حد يهدد فعلا باستقرار البنية التحتية لتنظيمات كانت ولا تزال تشكل حيزا سياسيا في التركيبة الفلسطينية مثل الجبهتين الشعبية والديمقراطية وغيرهما من تعيش كوارثها الآن حالة من العجز الشديد بسبب التآكل المستمر في دفع ورايتهم منذ شهرين. ومع ان احدا من هؤلاء الكارثر لا يعرف حدود الأزمة القائمة على وجه الدقة، بسبب السرية المطلقة التي تميظها بها

تبادلات فصائل المقاومة الفلسطينية عموما، الا ان كثيرين يفسرون لجوء القيادات الى المبالغة في تصوير هذه الأزمة انه يستهدف دفع الطرفين الى البحث عن حل، والتخلص من اعباءهم المالية، لكن الواقع الذي يفرض نفسه في مواجهة ذلك هو ان اكثرية الفاعلين قد امتزجت العمل الثوري منذ ١٥ - ٢٠ سنة على الأقل، وقد كانت هذه الفترة كافية للتخلص من كل ما رزالت بصيرة تحمل من للاستئصال الآن ان يسلم أي منهم ليداه الرقبة المناسبة، فضلا عن القناعة الفلسطينية تخفي ان تجد نفسها في المستقبل القريب على قارة الطريق بعد وفاتها خلال العام.

لنعمل بملء قوة في اعادة تأهيل، يقول احد مؤلفي الكارثر، والحيرة، وبخلاف ذلك لفتنا القدرة على العمل الذاتي ولا يستطيع ان منا

## المغرب يطلق سراح المنفيين والملك يدعو لتشكيل حكومة جديدة

مع وصول هذا العدد الى القراء في المغرب، تكون الفرحة الشاملة قد تمت السيد من لندن للفرحة المناسبة عودة الذين غيبتهم السجون والمخاضات لخصيصة المظفر يعرف باصطلاح، كل ما من شأنه، ويعاقب بالسياسة الى ليس بامن الدولة والمظفر العام من منظور الانتخاب الفرنسي الذي وضع منذ ٢٥ سنة والغلام اليقظ الذي يوجهه من الملك في الاسبوع الثالث. غير ان عودة الفاعلين ليست وليدة الله هذا القانون القديم فحسب، بل ولأن الملك الحسن الثاني اعطى هامشية غير قليلة الذي يحتفل به المغرب رسميا وشعبيا يوم التاسع من هذا الشهر باعتباره عيد ميلاد ملك البلاد، العفو العام عن السجناء السياسيين والمنفيين، مستثيا عن المعتقلين بسبب عدم اعترافهم بغيرية الصحراء، وعلى ذلك امر الملك الحسن الثاني استشاري لحقوق الانسان ان يزوده خلال ٢٨ ساعة بقوائم تتضمن اسماء كل المعتقلين السياسيين اطلق هذه الصفحة نهائيا.

الرباط - ابو بكر الصديق الشريف

## بعضهم اختار "الحشر" ليقرع من خلالها ناقوس الخطر الأزمة المالية في بعض التنظيمات تجرّها نحو .. الانفراط

الآن، وبعد عشرين سنة في التنظيم ان يتذكر شيئا من تخصصه المهني الذي تعلمه في مقتبل عمره، وقد كان من الممكن ان تتحمل التناقض للسلابة التي تمناني منها الآن لو توافرت لدينا القناعة بحجم الأزمة المالية كما تسيرها القيادة. لكن عملية التفتش والعمدان السارية للقول منذ اشهر طويلا، تستثني قيادات الصف الأول التي ما زالت تركب سيارات الرئيس، وتسافر على طراد الدرجة الأولى في الطائرات، وتقيم في فنادق النجوم الخمس.

تونس - خاص

## الى ياسر عرفات من ٦ فروع لحركة "فتح" في الداخل أقزامك مكانهم مزبلة التاريخ

هذا الحدث حمل للمرة الاولى، فقد اصدرت فروع حركة فتح في ستة مخيمات فلسطينية داخل الارض المحتلة بياناً سياسيا وجهت فيه انتقادات لاذعة الى الرئيس ياسر عرفات لعدم طرده للخصبة اللاجئيين والخدمات في المخيمات التي انشأها أثناء زيارته لمناطق حكم الذات، ومن أبرز ما جاء في هذا البيان الذي وقعته فروع الحركة في كل من مخيمات عسكو وطولكرم والمغارة وجنين ويلاط والشهداء وقبر النسيم، والمخيمات التالية بالترتيب:

١ - لقد تشبه الفخاريين من قريب او بعيد لخصبة اللاجئيين والخصبة والعمال دون الخدم في المعالجة اليومية والقطاع العظيم للبعثات غير سنوات فضيلة وتضييقا دون الخدمات في الانتفاضة الثانية، وهذا ما قد خطير يترك على مستقبل الجبهة لسكان المخيمات ومجتمعاتها.

٢ - ان الفاعلين لخصبة المظفرين بهذا الشكل (الذي وزع في انطفاشات) شراشوش، والمظفرين هو العمل بكل قوة من أجل القدس - خاص

## في حوار ساخن مع بسام ابو شريف منظر الرفض سابقا - منظر التسوية حاليا! بنينا دول الآخرين وعلينا أن نبني دولتنا

ابو شريف اسم احل مع القليلين موقع الصدارة في الاعلام الفلسطيني حتى قبل ان يلتحق باسم الختار، او بالاحرى حتى حين كان في صفوف المعارضة والرفض، اما بعد ذلك وبالتحديد عندما حمل لقب مستشار الرئيس عرفات، فقد تضاعفت نشاطات الرجل حيث اقام الدنيا ولم يقعدا بمباراته ووثائقه التي مهدت الطريق امام المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

لكن الغريب انه غاب عن الاضواء منذ اتفاقات "أوسلو"، بل ومنذ مؤتمر مدريد، ثم ظهر فجأة ليدعو عبر وسائل الاعلام في مطلع هذا الشهر الى وحدة اردنية - فلسطينية، لماذا غاب بسام ابو شريف، وما الذي عاد به، وكيف يرى الوضع الفلسطيني الآن، ثم كيف يرى دوره هو من منظر للرفض الى منظر للتسوية (واي تسوية) وصولا الى تنظيره عن مفهوم "الشرق الاوسط الجديد"، الذي يترزخ منطلقنا من انتمائنا العربي والاسلامي.

في هذا الحوار الساخن مع بسام اجوبة على هذه الاسئلة وغيرها من الموقع الآخر الذي طالما اختلفت معه هذه الصحيفة، وما تزال.

بعبدا عن "الشرق الاوسط الجديد" والسوق المشتركة، الخ، ماذا بالتمسك باستقلال القدس؟ القدس هي القضية الشائكة، وإذا قصدت بالقدس الاماكن المقدسة، فهذه الاماكن سرور تكون مفتوحة للجميع، اما القدس التي يتحدث عنها دارلتر، فهي حق الشعب الفلسطيني لانها تضم ٤٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

بعبدا عن "الشرق الاوسط الجديد" والسوق المشتركة، الخ، ماذا بالتمسك باستقلال القدس؟ القدس هي القضية الشائكة، وإذا قصدت بالقدس الاماكن المقدسة، فهذه الاماكن سرور تكون مفتوحة للجميع، اما القدس التي يتحدث عنها دارلتر، فهي حق الشعب الفلسطيني لانها تضم ٤٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

بعبدا عن "الشرق الاوسط الجديد" والسوق المشتركة، الخ، ماذا بالتمسك باستقلال القدس؟ القدس هي القضية الشائكة، وإذا قصدت بالقدس الاماكن المقدسة، فهذه الاماكن سرور تكون مفتوحة للجميع، اما القدس التي يتحدث عنها دارلتر، فهي حق الشعب الفلسطيني لانها تضم ٤٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

بعبدا عن "الشرق الاوسط الجديد" والسوق المشتركة، الخ، ماذا بالتمسك باستقلال القدس؟ القدس هي القضية الشائكة، وإذا قصدت بالقدس الاماكن المقدسة، فهذه الاماكن سرور تكون مفتوحة للجميع، اما القدس التي يتحدث عنها دارلتر، فهي حق الشعب الفلسطيني لانها تضم ٤٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

بعبدا عن "الشرق الاوسط الجديد" والسوق المشتركة، الخ، ماذا بالتمسك باستقلال القدس؟ القدس هي القضية الشائكة، وإذا قصدت بالقدس الاماكن المقدسة، فهذه الاماكن سرور تكون مفتوحة للجميع، اما القدس التي يتحدث عنها دارلتر، فهي حق الشعب الفلسطيني لانها تضم ٤٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

بعبدا عن "الشرق الاوسط الجديد" والسوق المشتركة، الخ، ماذا بالتمسك باستقلال القدس؟ القدس هي القضية الشائكة، وإذا قصدت بالقدس الاماكن المقدسة، فهذه الاماكن سرور تكون مفتوحة للجميع، اما القدس التي يتحدث عنها دارلتر، فهي حق الشعب الفلسطيني لانها تضم ٤٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

بعبدا عن "الشرق الاوسط الجديد" والسوق المشتركة، الخ، ماذا بالتمسك باستقلال القدس؟ القدس هي القضية الشائكة، وإذا قصدت بالقدس الاماكن المقدسة، فهذه الاماكن سرور تكون مفتوحة للجميع، اما القدس التي يتحدث عنها دارلتر، فهي حق الشعب الفلسطيني لانها تضم ٤٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

بعبدا عن "الشرق الاوسط الجديد" والسوق المشتركة، الخ، ماذا بالتمسك باستقلال القدس؟ القدس هي القضية الشائكة، وإذا قصدت بالقدس الاماكن المقدسة، فهذه الاماكن سرور تكون مفتوحة للجميع، اما القدس التي يتحدث عنها دارلتر، فهي حق الشعب الفلسطيني لانها تضم ٤٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

بعبدا عن "الشرق الاوسط الجديد" والسوق المشتركة، الخ، ماذا بالتمسك باستقلال القدس؟ القدس هي القضية الشائكة، وإذا قصدت بالقدس الاماكن المقدسة، فهذه الاماكن سرور تكون مفتوحة للجميع، اما القدس التي يتحدث عنها دارلتر، فهي حق الشعب الفلسطيني لانها تضم ٤٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

بعبدا عن "الشرق الاوسط الجديد" والسوق المشتركة، الخ، ماذا بالتمسك باستقلال القدس؟ القدس هي القضية الشائكة، وإذا قصدت بالقدس الاماكن المقدسة، فهذه الاماكن سرور تكون مفتوحة للجميع، اما القدس التي يتحدث عنها دارلتر، فهي حق الشعب الفلسطيني لانها تضم ٤٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

بعبدا عن "الشرق الاوسط الجديد" والسوق المشتركة، الخ، ماذا بالتمسك باستقلال القدس؟ القدس هي القضية الشائكة، وإذا قصدت بالقدس الاماكن المقدسة، فهذه الاماكن سرور تكون مفتوحة للجميع، اما القدس التي يتحدث عنها دارلتر، فهي حق الشعب الفلسطيني لانها تضم ٤٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

بعبدا عن "الشرق الاوسط الجديد" والسوق المشتركة، الخ، ماذا بالتمسك باستقلال القدس؟ القدس هي القضية الشائكة، وإذا قصدت بالقدس الاماكن المقدسة، فهذه الاماكن سرور تكون مفتوحة للجميع، اما القدس التي يتحدث عنها دارلتر، فهي حق الشعب الفلسطيني لانها تضم ٤٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

بعبدا عن "الشرق الاوسط الجديد" والسوق المشتركة، الخ، ماذا بالتمسك باستقلال القدس؟ القدس هي القضية الشائكة، وإذا قصدت بالقدس الاماكن المقدسة، فهذه الاماكن سرور تكون مفتوحة للجميع، اما القدس التي يتحدث عنها دارلتر، فهي حق الشعب الفلسطيني لانها تضم ٤٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

بعبدا عن "الشرق الاوسط الجديد" والسوق المشتركة، الخ، ماذا بالتمسك باستقلال القدس؟ القدس هي القضية الشائكة، وإذا قصدت بالقدس الاماكن المقدسة، فهذه الاماكن سرور تكون مفتوحة للجميع، اما القدس التي يتحدث عنها دارلتر، فهي حق الشعب الفلسطيني لانها تضم ٤٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

هكذا من الوجود



## الثورة حاكمت من عذبهم ثم نكلت بهم حتى اليوم

# الاخوان المسلمون والدولة المصرية

## زواج عطى ورقصة طلاق!

في الجزء الأول من هذا الموضوع تحدثت «المحرر» في عددها الماضي عن قضية «سلسيل»، التي جرى من خلالها اتهام الإخوان المسلمين مؤخراً بتشكيل تنظيم يستهدف تغيير الأوضاع في مصر.

في هذا العدد عودة إلى الوراء للحديث عن علاقة الإخوان وصراعهم مع النظام في مصر منذ عهد الملك فاروق حتى حكم حسني مبارك مروراً بعبد الناصر.. والسادات.



ثلاث عشرة حادثة أطلق عليها صفة «جرائم» وكان أهمها اقتناء الأسلحة والخنازير، ويقول المرشد العام أن الغرض من جمع السلاح هو قضية فلسطين، ويمن أن يكون الإخوان هم الذين أرسلوا خطاباً تهديداً بالقتل إلى الحكام وكبار المسؤولين.

ووجد عشرين يوماً، كان محمود فهمي النقراشي يتجه إلى مكتبه في وزارة الداخلية، فمطلق عليه طلب يرتدي ملابس شباط البرليس ثلاث رصاصات في ظهره فقتل على حياته، وكان هذا الحادث هو الصدام الثاني المتف بين الدولة والأخوان، حيث شيع الجرائم المنسوبة إلى جماعة الإخوان المسلمين، فقد تسلمت فندق الملك جورج بالاسميلية، وهددت أصحاب المنشآت بقصد الحصول على اشتراكات وتبرعات لجريدة الجماعة.. وبناء على ذلك صدر الأمر العسكري في 8 ديسمبر ١٩٤٨ بحل جماعة الإخوان المسلمين.

يوسف الشخ حسن البنا المرشد العام للإخوان ما حدث بعد حل الجمعية في كتاب «مفتننا»، فأنزل بانه تم اعتقال ألف شخص تعرضوا لأشده أنواع الاضطهاد، وتمرض الموظفون للقلق والتخريب، وحصل الطلاب وصورت الأموال الخاصة والشركات، وداي البنسوليس على توزيع الكساسة والأبطال أثناء تفكيك مقال التهمين عدة مرات.

وتسبب مدير الأمن العام إلى الإخوان يوم قيام الثورة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وطلبت منهم الثورة تأييد بيانها الأول، واتجه حسن القيساري مساعد المرشد العام للاجتماع مع جمال عبد الناصر. ووافق حسن الهضيبي للمرشد العام إصدار بيان تأييد لثورة ٢٣ يوليو، ولكنه فاروق، ثم أصدر بياناً متعصباً بعد مشاورته فاروق البلاد، يقول أن الهيئة التأسيسية للإخوان سوف تجتمع لتقرير ما يجب اتخاذه. وفي اليوم التالي اجتمع الهضيبيين بميدان الدواوين وطلب منه أن تصدر الدعوة، فأجابهم بجملة الجواب النفي، وأن تطلق قيادة الثورة قراراً في ١٢ يناير يخفي بخل جماعة الإخوان المسلمين، ويصدر قرار آخر باعتقال المرشد العام حسن الهضيبي مع ٤٥ عضواً من الجماعة. وبعد نجاح وساطة الملك سعيد، لاقت زيارة لمصر، والسرجت الثورة من الإخوان، وألقت قرار حل الجماعة، وبسمحت للمرشد العام بالسفر إلى السعودية، إلا أنه انلى بتصريحاته فيها مجرباً شديداً على الثورة، وأصبحت الحملة على المنشورات والمساجد، حتى وقع حادث ميدان المنشية بالاسكندرية في ١٦ أكتوبر ١٩٥٤.

كانت المناسبة هي الاعتقال بتأني اتفاقية الجلاء وعلى بعد ١٥ متراً من منصة الخطابة، أطلق شاب يحمل سيكاً اسمه محمد عبد الطويل فاني رصاصات على عبد الناصر.. لم تصب الطلقات ولكن أصابت الوزير السوراني مرغني حمزة، وأحمد بدر، سكرتير هيئة التحرير بالاسكندرية، وهم العسكري ابراهيم حسن الحلاتي الذي كان يبعد عن لتهب بحوالي أربعة أمتار، والقي القبض على محمد عبد الطويل معه مستدس. وبخلت المعتلة بين الثورة والأخوان نقلاً مظلماً لم ينجم الاثنان في الخروج منه. وكان من نتيجة ذلك أن بدأت الثورة أكبر حملة اعتقالات وتفتيش شهدت مصر في تاريخها.. وصدرت أحكام بالاعدام على سبعة من قادة التنظيم هم: محمود عبد اللطيف، «مصري» والحازنار وغيرهم وخرجوا في مظاهرة سياسية ضخمة إلى مقر النقابة، وأصدرت الثورة قراراً خاصاً بالتعفو الشامل عن كل الجرائم السياسية التي وقعت قبل ١٩٥٢، ويبلغ عدد الاعتقالات بين الثورة والأخوان بسبب مطالبة الإخوان بالمشاركة في الوزارة رسمياً، ورفض طلب اشتراكهم، ثم طلبوا تكوين هيئة منهم تعرض عليها القوانين قبل صدورها، وردت الثورة بأنها ترفض مبدأ الرصاية.

بعد ذلك، اتهمت الثورة الإخوان بالانحياز مع «مستمر إيفانز» للشتار الشرقي للسيطرة البريطانية في القاهرة فقام عبد الناصر باستدعاء حسن المشماوي وحضره تعذيباً شديداً للجمعة... ومن لفظتها بدأ الإخوان نوعاً شاذاً على شهاب الثورة في الجاهلية، ويصل إلى حد استخدام القنابل والمخيمات وحرق السيارات، فأبداً «ثورة الجبابرة» وأن تطلق تحقيقات عقوبة الإعدام على أربعة آخرين لصدر منهم.. وحكم على ٢٥ شخصاً بالاشغال الشاقة المؤبدة، وعلى

بين الدولة والأخوان المسلمون في مصر اتسبه بالزواج على ورقة طلاق، سواء قبل قيام الثورة لم بعدها.

لحظات الود والوثام لم تدم طويلاً، وسنوات الطبيعة والصدام لا تنتهي أبداً.. ولم يخلف الصدام لا تنتهي منذ عهد الملك فاروق حتى حكم مبارك مروراً بعبد الناصر والسادات.. تبدأ العلاقة بالفرز وتنتهي في السجن والمقتلات.

كانت البداية في شهر يوليو ١٩٤٨، عندما انفجرت شحنة من الديناميت في محل «شيكوريل» بوسط العاصمة المصرية.. وفي شهر سبتمبر وقع انفجار شديد هائل في حارة اليهود، وانفجارات في بترابون وجافينيو، ثم انفجار شديد في مبنى شركة الاعلانات المصرية.

مذكرة حول جماعة الإخوان المسلمين، قالت فيها «أن الجماعة ترمي إلى الوصول إلى الحكم بالقوة والأرهاب، وأنها اتخذت الاجرام وسيلة لتحقيق اهدافها، فدرت شبكات من اعضائها، أطلقت عليهم اسم الجواله، وأنشأت لهم مراكز رياضية لتقوم بتدريبهم تدريبات عسكرية على الأسلحة والقنابل والمرفقات.

وأضافت المذكرة بان «الجماعة أصبحت وجودها يهدد الأمن العام والنظام تهديداً بالغ الخطر، وأنه بات من الضروري اتخاذ التدابير الحاسمة لوقف نشاط هذه الجماعة التي تتروج أمن البلاد في وقت ما تكون إلى هذه كاسل..» وصدت المذكرة الجرائم المنسوبة إلى جماعة الإخوان المسلمين، فقد تسلمت فندق الملك جورج بالاسميلية، وهددت أصحاب المنشآت بقصد الحصول على اشتراكات وتبرعات لجريدة الجماعة.. وبناء على ذلك صدر الأمر العسكري في 8 ديسمبر ١٩٤٨ بحل جماعة الإخوان المسلمين.

يوسف الشخ حسن البنا المرشد العام للإخوان ما حدث بعد حل الجمعية في كتاب «مفتننا»، فأنزل بانه تم اعتقال ألف شخص تعرضوا لأشده أنواع الاضطهاد، وتمرض الموظفون للقلق والتخريب، وحصل الطلاب وصورت الأموال الخاصة والشركات، وداي البنسوليس على توزيع الكساسة والأبطال أثناء تفكيك مقال التهمين عدة مرات.

وتسبب مدير الأمن العام إلى الإخوان يوم قيام الثورة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وطلبت منهم الثورة تأييد بيانها الأول، واتجه حسن القيساري مساعد المرشد العام للاجتماع مع جمال عبد الناصر.

ووافق حسن الهضيبي للمرشد العام إصدار بيان تأييد لثورة ٢٣ يوليو، ولكنه فاروق، ثم أصدر بياناً متعصباً بعد مشاورته فاروق البلاد، يقول أن الهيئة التأسيسية للإخوان سوف تجتمع لتقرير ما يجب اتخاذه. وفي اليوم التالي اجتمع الهضيبيين بميدان الدواوين وطلب منه أن تصدر الدعوة، فأجابهم بجملة الجواب النفي، وأن تطلق قيادة الثورة قراراً في ١٢ يناير يخفي بخل جماعة الإخوان المسلمين، ويصدر قرار آخر باعتقال المرشد العام حسن الهضيبي مع ٤٥ عضواً من الجماعة.

## خبير مصري يؤكد - «المحرر» :

# هجمات الاغاثة الاسلامية تمول الجماعات الدينية في مصر

الدكتور جهاد عودة الخبير بمركز الدراسات الاستراتيجية بالقاهرة، ان منظمات الاغاثة الاسلامية باسمائها المختلفة هي المصدر الأساسي لتمويل أنشطة الجماعات الدينية في مصر... وقال انه من واقع محاضر

قاسم حجي رئيس اللجنة الدائمة للتمويل بمبلغ ١٠٠ ألف دولار وشركة محمد عبداللله بالسعودية بمبلغ ١٠ ألف دولار وصندوق الصاؤون الاسلامي بـ ٥ ألف دولار. وأشار إلى أن مراكز الاغاثة في بيشاور ما زالت تلقى التبرعات، وبلغت ميزانية مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية ١٢ مليون دولار تستخدم في تمويل مختلف الأنشطة ولا يمكن رصد الأموال التي تطلقها أو ترسلها لأنها تستخدم اسماء وهمية لأشخاص غير معلومين.

مختلف... وفي انتخابات نقابة المحامين ١٩٩٢ انخرط عدد من عناصر الجهاد في الانتخابات ورشح ثلاثة منهم أنفسهم وهم: صلاح حسب الله ومحمود عبد الشافي وعادل اليموني، ورفضوا التنسيق مع محامي الإخوان المسلمين، وشكلوا مجموعة من ٨٠٠ محام اتسع نطاقها الآن وأطلقوا عليها اسم «المحامين الاسلاميين» برئاسة منتصر الزيات.

ما الخروق الجمهورية بين الجماعة الاسلامية والجهاد... الاثنان يختلفان حول مسألة العذر بالجهد... أعضاء الجهاد يؤمنون بأنه لا يمكن التكفير إلا بعد الإبلاغ... اما الجماعة الاسلامية فتدفع العذر بالتكفير... وهذا هو الخلاف من الناحية الفقهية... ولكن جهاد احمد يوسف، مثلاً، يؤمن بأنه لا توجد تقييد ولا يجب العذر بالجهد، وهذا ما جعل منطقة الوجه القبلي أشد عنفاً وقسوة.

وتتجه هذا الفتنة وقعت الأجهزة الأمنية في حيرة بالغة، فخلطت بين الجماعة الاسلامية والجهاد، وأخطأوا في نسبة الصوت إلى مركبيهما... وجدت اختلافاً بسبب سبوة الحركة من تنظيم لتنظيم وجماعة لجماعة... هل تعتقد ان الجماعة الاسلامية ما زالت بنفس القوة بعد الضربات الأمنية الأخيرة؟

● الجماعات الدينية تلقى دعماً من الخارج، وبخلاف ذلك فلها تمويل داخلي قوي من خلال اشتراكات الأعضاء والتبرعات وبعض المشروعات الصغيرة... وليس أدل على قوة الجماعة الاسلامية من أنها استطاعت بناء ٤٠ ألف مسجد خلال السنوات الأربع الأخيرة. وأحد المساجد استطاع أن يجمع كمية كبيرة من الأموال عقب صلاة الجمعة لسملي اليرسة... ولكن الحركة الآن مدوية بالفرض والحذر، فقد نجح الآن في الشهور الأخيرة من اختراقها، واصطباح رؤسها الكبيرة، وستجد الجماعة صعوبة بالغة في تعويض الخسائر بين صفوفها.

القاهرة - مراسل «المحرر»



الأميركية تحتضن هؤلاء؟ المسألة ليست امتحاناً، بمعنى أنهم ليسوا أداة من أدوات السياسة الأميركية، ولكن هؤلاء خدموا أميركا ولا بد من تسديد الدين، وفي مشكلة وراثتها إدارة كينتون من إدارة بوش... والأفغان العرب ليست تمكنهم من دفع أي نوع من الدعم الأميركي... لذلك تحولت الولايات المتحدة في الجهاد الإسلامي، فقد تم الاتفاق على إرسال المفسوب عليهم أو السجين يخرجون من السجن إلى افغانستان، وكانت هذه في أحدث الألهيات للتخلص من النصارين.

شهدت مساجد القاهرة في تلك الفترة منافسات حامية لجمع التبرعات للسلافيين بموافقة الدولة ومباركة الآن، وكانت جزءاً من السياسة المصرية، كما كانت المخابرات الأميركية تعمل بنشاط في افغانستان وتساهل عملية استقبال المهاجرين وتدريبهم وتقديم لهم جميع التسهيلات.

وفي افغانستان تعلموا وتدريبوا وحصلوا على الأموال، وبعد انتهاء الحرب تطورت الأحداث بشكل مغاير، وصدرت أحكام بالإعدام في مصر على معظم قيادات الإخوان المصريين مثل الطارمري والاسلامبولي وطلعت قاسم، وتدريبات القبة على يد المخابرات الأميركية... وأيس سرناً أن وزير الداخلية السابق محمد عبد الحليم فتحي عبد العزيز الشرفاني، بجانب بعض عناصر جماعة شباب محمد، التي كان يرأسها صالح سريه، وصمام الحيطان من عناصر الإخوان المسلمين السوريين... ولوحظ وجود تمويل غير مصري لهذا التنظيم اعترف به جهاد الزين.

هل تعتقد ان يلعب تنظيم الجماعة الدولية دوراً في الفكرة المقلدة؟ هذا التنظيم معروف منذ العام ١٩٨١، ويضم أعضاء من خارج مصر، العمل غير أن عبادة الحزب لا تستطيع لم شملهم. لهذا يطرح هذا السؤال نفسه هل سينجحون في المستقبل في أن يكون لهم حزب خاص.

والأحرار والوحداء، ثم دخلوا مجلس الشعب من خلال هذه الأحزاب مرتين، إلى أن استقر بهم المقام في حزب العمل غير أن عبادة الحزب لا تستطيع لم شملهم. لهذا يطرح هذا السؤال نفسه هل سينجحون في المستقبل في أن يكون لهم حزب خاص.

والأحرار والوحداء، ثم دخلوا مجلس الشعب من خلال هذه الأحزاب مرتين، إلى أن استقر بهم المقام في حزب العمل غير أن عبادة الحزب لا تستطيع لم شملهم. لهذا يطرح هذا السؤال نفسه هل سينجحون في المستقبل في أن يكون لهم حزب خاص.

مراسل «المحرر» - القاهرة

هكذا من أول جهاد









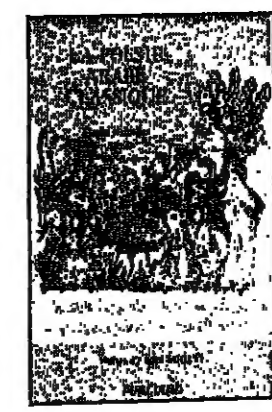


أوديت بيتي : عاشقة فرنسية تغازل الكلمة العربية !



منذ طفولتها في القاهرة تشبعت بحب اللغة العربية، وكبرت معها هذه اللغة إلى أن اتقنتها وأصبحت أستاذة الأدب العربي في جامعة السوربون، بعد أن عملت مع جاك بيرك سنوات طويلة.

تعنى بترجمة الأدب العربي وكذا حركة الاستشراق في فرنسا؟ هذا سؤال واسع بحاجة إلى اجابة مطولة لكنني سأختصر، والربح بان دور النشر الفرنسية تنهت في العشر سنوات الأخيرة إلى أمية الأدب العربي، ودار سنديا، هي رائدة في هذا المجال وأصبحت أكبر دار نشر فرنسية للكتاب وغيرها مثل امية قبل سوي، تنشران الأدب العربي باحترام كبير، رغم أن بعض الناشرين والتأثيرات الخارجية قد تضغط على عملية النشر، ولكن القارئ هو الحكم الأمل والأخير. أما عن الاستشراق، الذي ظهر في القرن التاسع عشر، فله تيارات إيجابية وأخرى سلبية، ولكن يجب وضع كل شيء في سياقه التاريخي والسياسي، وأقول إن العرب حظ كبير لأن القرآن يحفظ لديهم رصونهم.



حاليا على ترجمة مجموعة من اشعار محمود درويش. وهل في الثانية ترجمة قصائد لادونيس؟ لادونيس شاعر كبير، رغم انه لا افهمه، وهو يتمتع بجمالية مرهفة، اضافته الى كونه فيلسوفا ومفكرا، وله قيمة ادبية كبيرة، لكنني افضل ترجمة نازك الملائكة، وملتقي قريبا من انجاز ترجمة مجموعة من قصائدها.

من يختار ترجمة الشعراء اثنتا أم دار النشر التي تعملين فيها؟ في الحقيقة، انني ساهمت باستحداث سلسلة تحت عنوان «الأدب العربي» في دار نشر بابليسموس-الباريسية، ونشرت ضمنها مجموعة من الكتب، لكن الدار لا ترفض على اختيار الشعراء، وإذا قدر لي واخترت لهما من حشاي، واذًا قدر لي واخترت مجموعة من الشعراء، وقمت بترجمة قصائدهم إلى الفرنسية أمثال دي الزمة، مجنون ليلى، الملتقي، أبو العلاء المرعي، أبو تمام، ابن زيدون، عمر بن ابي ربيعة، أبو فراس الحمداني، فلانتي اعتقد بأنهم يشكلون العمود الفقري للشعر العربي، خاصة إذا ما عرفنا بأن الشعر يشكل ٦٠ بالمائة من الأدب العربي، وهذا لا يعني انني اعمل الآن، فقد ترجمت رواية لعبد السلام الحموي ومجموعة قصصية للزاد التكرلي، الأولى بعنوان «الوجه الآخر».

سلسلة شريفة وجديدة وتعنى بالشعر. فعمدتم ان تتبع من خلال قصائده رواية الحب بينه وبين ثريا، ومراحل هذا الهوى الذي صار مثاليا، وأصبح فيما بعد قريبا من مجنون ليلى وجميل بثينة وغيرهما. ان عمر بن ابي ربيعة لا يكتب بالتعبير عن مشاعره الشخصية، بل يشرك المرأة في شعره، وهي تبدأ بالحديث عن مشاعرها وتصرفات المجتمع المحيط بها.

كيف اهدت الى تعلم اللغة العربية ودراسة ادابها، ومن ثم القيام بتدريسها في جامعة السوربون؟ استطيع القول ان العربية هي لغة البلد الذي ترعيت فيه، فلما من مواليد القاهرة، وأضيت فترة دراستي هناك، فتشبعت بهذه اللغة، وثقافتها من خلال التعلم، ومن خلال الصداقة التي ربطت بين أهلي والمصريين. وحين جئت إلى باريس لمتابعة دراساتي الجامعية، كنت كثيرة الولع بعلم اللغات، وكنت أؤمن بأن معرفة اللغات تفتح آفاقا واسعة، فالتقيت الآخرين، فلما اهتم كثيرا بمعرفة الآخر، ونجحت في اتيان خمس لغات.

المعروف أنك درست الأدب العربي مع جاك بيرك، ما الذي اضاف لك هذا المفكر؟ بعد القاهرة، ذهبت إلى تونس بهدف تتين معرفتي بالعربية، كما درست «علم الأسنوية» في باريس، وكان لي الشرف والحظ أيضا ان اعمل لمدة طويلة مع الأستاذ المستشرق جاك بيرك في الكوليج دي فرانس وحضرت معه رسالتي الأولى في الدكتوراه عن التاريخ الاجتماعي للمدن الجزائرية ورسالتي الثانية عن العلاقات بين الثقافة العربية والحضارة الاسلامية. وقد ساهم هذا الأستاذ الكبير في

أكثر من نصف مليون دولار لرومي الفلسطيني وجوليت الاسرائيلية اكتمت مصادر مسرحية ان مسرحية رومي وجوليت، المشتركة بين الفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين مولتها مؤسسة فرنسية اسرائيلية مشتركة وخصصت لها ميزانية تقاوم نصف مليون دولار واشترطت ان تكون مشتركة. وقالت المصادر ان الهدف الحقيقي من عرض هذه المسرحية هو تطبيع العلاقات بين دولتين، والصراع العربي- الاسرائيلي وتحويله إلى صراع بين عائلتين هما عائلة رومي، الفلسطينية، وعائلة جوليت، الاسرائيلية.

خطوط الجوية السودانية SUDAN AIRWAYS. Includes logo and flight information.

كل إناء والى المنف

● ثلاثة شعراء لبنانيون هم: انسي الحاج، وعباس بيشون، ويول شاولو، وروائي لبناني هو: الياس خوري، اجابوا على استبيان حول علاقة الحرب والعنف عموما بتجربتهم الابداعية، فكلية عنه واثر في صحيفه «الحياة».



الله.. كل اناة ينضج بما فيه.. وسهما حاول الكاتب ان يتشاطر ويتخلف فان كتابته تسمح بالقبض عليه متقبسا. «انسي الحاج» مثلاً.. يقول انه يقول الفلسفية والاخلاقية الكاتبة وراء السؤال المطروح وانما فقط كيف يؤدي الكاتب عمله كمبدع وكان ما جرى في الحرب الوحشية حوله ليس أكثر من جملة مناسبات غنية بفرص الابداع والكتابة.

انسي الحاج يبدو ان من مث الانبياء، في حين نرى الياس خوري كأنه واحد من المشاركين في الحرب والتكليف مع الأمر الواقع، أما عباس بيشون فيظهر شرياً حقوداً مثل مستشرق متجن، ان يترك جوارح الاجابة المطروحة جانباً ويروح في استعراض جانبي للتاريخ لا نراه الا لدى الفرنسيين، فالناريخ العربي مثل كل تاريخ الأمم حائل بظواهر الجمال والسلام كما هو طالع بظواهر العنف، وإلى جوار عمر بن كاديم وعنترة وجبريل والمثنبي وبشاههم من شعراء العنف هناك زهير وجميل بثينة وعمر ابن ابي ربيعة والجاحظ والتوحيدي وابن الاصف والتفري وأبن الفارض وابو نواس والمخري وغيرهم كثيرين يتميزون بالرفعة والذكاء وعمق الرؤية. فلماذا هذا التحيز يا أستاذ عباس؟ اذا كنا نحن العرب كما تقول فما معنى ان نعيش ان؟ ليس من الأفضل ان نتحول من الوجهة أمة من هذا الصف لا هم لها سوى الذبح والخنق والعنف؟

صاحبنا «شاولو» وحده.. هل هذا الكاتب يهودي، فاسمه ومنطق كتابته يوحيان بأصل يهودي، لا يجرى على ذلك ولا يجرى أحد، حتى الآن، على الإعلام المزور والاذاعي، والاعطار الاعلامي المزور الخارجي يزورون العمل العربي، ويسجلونه ويحفظونه ولا يقرأون ولا يفهمون ولا يفكرون، ولا كيف تفسر هذه القصة التي لا يتوقف ولا يهدأ ولا يلبث، لتدريج صفقات السلام واليهام بأن عصرنا جديداً من الانهيار والخراب وانظر الإنسان العربي على مفترق الطرق؟

يوميات شبه ثقافية

.. وكشيت افتتاحية الفارديان البريطانية !

● لم تكن الاثوية بيشوا، وانما مقصودة ومبرجة، ولم يقصد بها المنفعة الشخصية، وانما المصلحة الوطنية، هكذا خيل لي في ذلك الزمان الحال بالحدث، وهكذا اقبل الى الاعتقاد هذه الأيام، وان كنت ارجح الى تزيغ نفسي، لا سياسياً، وانما اخلاقياً.. فلا يجوز ان تزور الحقائق، ولو كان الهدف نبيلاً.. واليوم.. اذ أروي ملاحظات هذه الاثوية، فلما لا اقول ذلك أرساء للخرور ولا رغبة في فضيح الذات، على نحو ما يفعل «المازنيون» وانما لتبني لأخاخ صديق قديمي، وعلى مني ان اكشف حقيقة ما جرى، لما ترتب عليه من نتائج هامة ومشككة منا. ويكتفّر على عدم تلبية طلبه، فلما عذير له بالكتابة

● عهد لي في تلك الفترة المضطربة.. وعنت ما زلت طالبا في كلية الآداب.. ان أحرر صحيفة «المطبعة» لصاحبها عدنان الملوحي.. وكان مقصودا على اليسار الماركسي، وهو اليوم رئيس تحرير مجلة الأوقاف الاسلامية.. وكان علي ان أحرر الصحيفة اليومية من الفها إلى يائها، ابتداء من الافتتاحية إلى الإعلانات اليومية، طوال فترة غياب رئيس التحرير في منطقة الجزيرة التي كانت تحتل تلك «كاليفورنيا الشرق» بسبب نجاح زراعة القطن فيها وتدفق الثروات الطائلة على ملاك الأراضي. ولم أكن القاضي لقاء جهوي إلا ١٥ ليلة سورية تدفع على السطاح وبعد مناقشات حامية ومفصلة.

● كان من الطبيعي ان تلق صحيفة المطبعة في جانب الرأي العام، بالرغم من العلاقات السليمة بين احمد عسة وعدنان الملوحي.. وهذا ما فعلته حينما كتبت افتتاحية قاسية باستنكار الشفيين، واستنعاء الجماهير شدة، واكتفى الفت على تلقيق الافتتاحية أخرى نسبته اليها في مكتب الجزيرة، ولم يبق زعمت فيها ان اوساط حلف بغداد كانت وراء التفسير. اذكر انني كتبت وحيدا في مكتب الجزيرة، ولم يبق للانتهاج من تحريرها الا زاوية تعليقات الصحف الأجنبية، وقد بحثت في كل مكان عن مادة لاصلاح هذه الزاوية، فلم أجد غير شيء، وهنا خطر لي.. لا اري ماذا.. ان أروي الافتتاحية زعمت انها نشرت في صحيفة «الفارديان» البريطانية، بعنوان «نعم لا بد من التغيير» لظفر ان التغيير انما كان مقصداً للمصالح الاستعمارية في المنطقة، ودلت بها الى المطبعة، دون ان اقدر نتائج عملي، وأنا لا اخفي ارتياحي وفرحتي.

● بعد يوم من نشر الافتتاحية المزورة في الصفحة الرابعة من صحيفة المطبعة، فوجئت بمناشيت على سبعة أعمدة في صحيفة آراي العام أحمد عسة هذا نصه: «الصحف الاستعمارية كتبت هوية الحدث الانقلابي المكموم، وهم كانت بهفشي كبيرة حينما اكتملت، ان احمد عسة قد أعلن «الافتتاحية الفارديان» مكان الافتتاحية، وقد لها بهذه الكلمات، شكك الجناة بما قلته حينما كتبت باننا لا نريد زاهدي آخر جديد، وما أنا اذ ادم لهم وثيقة لظفهم وتعردهم، واصابني الجزء، وشعرت بفداحة ما اقدمت عليه، من خفة وتسرع، وعدم تعمق بالمواقف الخطيرة، ولم يعد يعني الا كيفية التخلص من «الورقة» التي اوقعت بها المطبعة والرأي العام منا.. وحينما استقر بي المقام في مكتبي في «المطبعة»، سماء تلتفت صاخبة هائلة من الاستاذ جبران كوريه، وكان مدير التحرير في «الرأي العام»، وهو اليوم انطاق الرسمي للصحف الجمهوري بمطبخ، قال:

هذا من الأهم



